بوح عن موقفي في الحرب وقد اورده المصنف هذا البيت في لا شاهدا على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي
عرض سعد في هذا البيت بالحارث بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب ابني
وايل وتنحى باهله وولده وحل دبر فرسه ونزع سنان رمحه وقال لا ناقتي لي في هذا ولا جمل والموايل
جمع موبل وهو الملجا وبعناقته بحبسه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية المقدر وهو اسم
مفعول من اتيح له كذا اي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح اذا
كان طويلا قلت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى وانشد ان اباها وابا اباها تقدم شرحه في
شواهد ان ضمن ابيات وانشد اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي
هذا لحاتم الطائي يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله كذا قاله غير واحد وقال في الاغاني اخبرنا
ابن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة
بنت زيد الفوارس الضبي واتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال فاين اكيلي فلم تعلم ما يريد
فانشا يقول يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد اذا ما
صنعت البيت اخا طارقا او جار بيت فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
وكيف يضيع المرء زادا وجاره خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل يلاحظ اطراف الاكيل على عمد
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيم العبد
وكذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في اخره فسمعه جار له وكان متبخلا فقال
بيني وبين المرء قيس بن عاصم بما قال بون في الفعال بعيد
وفي الضيف من غير عسرة مخافة ان فيعود

قال التبريزي عني بذي البردين عامر بن احيم بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند
المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم اعز العرب قبيلة فلياخذهما فقام عامر فاخذهما
فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف
ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس
ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله
مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين وفاز بالبردين والورد هو بين الكميت والاشقر
والاكيل المواكل كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس المجالس ولا يطلق الا على من تكرر منه ذلك
اما من وقع ذلك منه مرة وانما نكره ولم يقل اكيلي لانه عرف بمواكلته عدة فاراد واحدا منهم قاله
التبريزي ولم نر وتجد اخا بدلا من اكيلا والمذمة بالفتح الذم والثاوي المقيم والا تلك استثناء مقدم
وموضع من شيم العبد رفع اسم ما والخبر في من بيانية كذا قاله والصواب انه لا عمل لها لانتقاضها
بالنفي فائدة قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارسي سجاع
حليم كثير الغارات مظفر في غزواته ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم

مدة

مدة حياته وروى عدة احاديث وعمر بعده زمانا وانشد
هذا سراقة للقران يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب
ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القران وقد استشهد به ابو حيان في شرح
التسهيل على ان ضمير المصدر قد يجي مرادا به التاكيد وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح
وانشد قول ليلى
احجاج لا يعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالي في اماليه والمعافى بن زكريا في كتاب
الجليس معا حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي اخبرنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدايني عمن
حدثه عن مولى لعنبسة ابن سعيد بن العاصي قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد بن العاصي اذا دخل
على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فاقعدني فجيء الحجاج بطبق فيه
رطب فاخذ الخادم شيئا فجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امراة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما
راها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت
فاذا امراة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية فسالها الحجاج عن نسبها
فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانا بك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد
وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبرة والارض
مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال مختل والهالك للقل والناس مسنتون رحمة الله يرجون
واصابتنا سنون مجحفة مبطلة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة اذهبت
الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت اني قلت في الامير قولا قال هاتي فانشات
تقول احجاج لا يفلل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث تراها
احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجاله دماء رجال حيث مال حشاها
اذا سمع الحجاج رز كتيبة اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية بايدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الابكار والعون مثله ببحر ولا ارض يجف ثراها
قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق غيرها ثم التفت
الى عنبسة بن سعيد فقال والله اني لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال لها حسبك فقالت
اني قد قلت اكثر من هذا فقال وحاجة حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها
فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت
ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لساني بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)